المدخل التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

The developmental approach from the perspective of generalist practice in social work

إعداد

شيماء علي عبد الظاهر عبد الرحمن

باحثة بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط

المدخل التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

The developmental approach from the perspective of generalist practice in social work

اعداد

شيماء علي عبد الظاهر عبد الرحمن

باحثة بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية

ملخص الدراسة:

يتحدث البحث عن إمكانية استخدام المدخل التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتمكين الطالب الجامعي من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية وأهمية استخدام المدخل التنموي من منظور الممارسة العامة، أيضاً لتمكين الطالب الجامعي من المشاركة في هذه الانشطة مثل المسنين والايتام والتوعية الصحية والتوعية البيئية حيث ان المدخل التنموي يعمل علي تنمية شخصية الطالب الجامهي وتجعله يتحمل المسئولية المجتمعية ويعمل علي تنمية ثقة الطالب الجتمعي بنفسه ويصبح طالب منتجا للمجتمع.

والمدخل التنموي يهدف الي التخلص من المشاعر السلبية التخلص المعوقة لسوء الأداء السليم، و تدعيم قوي الذات لزيادة الثقة بها والتقدير لها،و مساعدة الفرد علي إدراك الواقع بموضوعية، و مساعدة الفرد علي تقييم ذاته بموضوعية، تنمية وتدعيم الجوانب الإيجابية في شخصية أعضاء الجماعة واستثمارها أفضل استثمار.

Abstract

The research talks about the possibility of using the developmental approach from the perspective of generalist practice in social work to enable the university student to participate in community voluntary activities and the importance of using the developmental entrance from the perspective of general practice as well.

To enable the university student to participation in these activities such as the elderly and orphans, health awareness and poor awareness, as the developmental entrance works on developing the personality of the university student and makes him bear social responsibility and works to develop the university student's confidence in himself and become a productive student to the community.

Therefore the development approach seeks to achieve a set of goals that are to get rid of negative feelings of bad proper performance and strengthen the strong self to increase confidence and appreciation for it and help the individual to realize reality objectively and help the individual to assess himself objective and develop and support the positive aspects in the personality of the members of the group and invest them better investing and helping members acquire more skills that enable them to solve the problems facing them.

عناصر البحث:

أولاً:مفهوم المدخل التنموي

ثانيا:الافتراضات العلمية للمدخل التنموي

ثالثاً:أهمية وأهداف للمدخل التنموي.

رابعاً:خصائص المدخل التنموي.

خامساً:خطوات ومراحل المدخل التنموي

سادساً:جوانب المدخل التنموي

سابعاً:أساليب المدخل التنموي.

ثامناً:استيراتيجيات المدخل التنموي.

تاسعاً:دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام المدخل التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

أولاً: مفهوم المدخل التنموي:

تعددت وتنوعت التعاريف المختلفة للمدخل التنموي فهناك من يطلق عليه مصطلح approach مدخل أ واعتبره آخرون بأنه نظرية Theory وهناك من اعتبره نموذج Model غير أن أنسب اصطلاح له هو المدخل،لأن المدخل عبارة عن فلسفة ووجهة Theory and direction

الجندي،كرم محمد(٢٠٠٢)، ص٢٩

ويعرف على أنه "ذلك النوع من الممارسة المهنية الذي يسهم في اتخاذ رأي عام لدي الشباب لتحمل مسئولياته وزيادة مشاركته واكتساب القيم والاتجاهات العصرية، التي تسهل عملية التحديث للمجتمع والعمل على الاحتفاظ بالقيم والاتجاهات المميزة لثقافته، أي اتخاذ نمط من التحديث يتلائم ويتفق مع ظروف وقيم وثقافة وتاريخ المجتمع إلي جانب تقليل الفاقد المادي والبشري بقدر الامكان وذلك بهدف الحفاظ على الشباب وأفراد المجتمع كمورد أساسي للقوى البشرية في المجتمع

أبو المعاطي،ماهر وآخرون(٢٠٠١)، ص ص١١٢:١١٤

وتقصد الباحثة بالمدخل التنموي في هذه الدراسة إجرائيا ما يلى:

١-أحد المداخل المهنية المستخدمة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

٢-يتضمن ثلاث جوانب(تنموي-إنساني-واقعي).

٣-يمثل نوع من الممارسة العامة المباشرة يهدف إلي مساعدة فئة الشباب الجامعي علي بناء ودعم القدرات الفكرية والثقافية لدي الشباب الجامعي تمكينهم من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

٤-يستخدم المدخل التنموي مجموعة من الأساليب والتكتيكات كالمناقشة الجماعية والندوات والمحاضرات وورش العمل وغيرها.

٥-يُمارس بواسطة الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع فئة الشباب الجامعي لتمينهم من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية من خلال ممارسة خطوات التدخل المهني.

ثانياً:الافتراضات العلمية المدخل التنموي:

هناك مجموعة من الإفتراضات العلمية التي يستند إليها المدخل التنموي والتي تتمثل في:

١)أنه يركز علي الأداء الإجتماعي لأن الأفراد والجماعات يتعرضون لمشكلات عند اجتيازهم مرحلة نمو إلي مرحلة أخري ويقصد بالأداء الإجتماعي سلوك الأفراد عندما يقومون بأداء أدوارهم الإجتماعية ومجموعة التصرفات في المواقف الإجتماعية وهناك عمليات تبادل في أداء الأدوار التي يلجأ إليها من خلال:

أ-التغيرات التي تحدث في البناءات الإجتماعية والعمليات التي ترتبط ببعض الأدوار.

ب-التغيرات التي تحدث في سلوك الأفراد كاستجابة لما يتوقعه الآخرون.

٢)يفترض حصول الأفراد علي أفضل تعزيز لتوظيفهم الإجتماعي من خلال أشكال محددة من الخبرات الجماعية كالإشتراك في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

٣)يحقق المدخل التنموي للأعضاء مكاسب فردية متفاوتة من النمو الإجتماعي في سياق تحقيق الهدف

وأيضاً يساهم الأعضاء في تحقيق مكاسب من النمو الإجتماعي لأعضاء آخرين

٤)يري المدخل التنموي أن الجماعة هي الوسط الفعال لأعضاء الجماعة وأيضاً لإدراك الأعضاء لأنشطة بعضهم البعض وكذلك لفهم قائد الجماعة لأفعال كل منهم وهذا ينتج عنه أساس لفهم مشترك بحيث يمكن لقائد الجماعة والأعضاء الربط المشترك لإدراكاتهم وأفعالهم من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

٥)ينظر المدخل التنموي إلي الأفراد علي أن لديهم قدرة مستمرة علي التقدم في عملية تحقيق الذات أو إظهار الطاقات الكامنة لوظائفهم الإجتماعية ولذا يعد هذا النموذج تنموياً وخاصة فيما يتعلق بتنمية الشباب الجامعي وتمكينهم من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

مصطفي،عادل محمود (٢٠٠٧)، ص ص١٠:١٣

ثالثاً:أهمية وأهداف المدخل التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

ويهدف المدخل التنموي من منظور الممارسة العامة إلي الإسهام في رفع متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي مقوما بما يحصل عليه الفرد من سلع وخدمات

عثمان ،عبد الفتاحوآخرون(١٩٩٠)، ص٣٢١

ويضاف إلي هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ)إيجاد رأي عام مستعد لتحمل مسئوليات التنمية الشاملة

ب)تحديد المعوقات الاجتماعية للتنمية الاقتصادية والعمل على التغلب عليها.

ج) تحديد مقترحات التنمية الاجتماعية وتحديد مساراتها واتجاهتها

أبو النصر،مدحت(١٩٩٩)، ص٣٣٩

ويضيف ماهر أبو المعاطي أن الخدمة الاجتماعية ومداخلها التنموية تستهدف ما يلي:

أ)المساهمة في التنشئة الاجتماعية وتهيئة الظروف والأنساق الاجتماعية علي النمو المتوازن.

ب)زيادة الأداء الاجتماعي للمواطن.

ج)مساعدة الأنساق التي يتعامل معها الممارس العام على استثمار قدراتهم وزيادة أدائهم

أبو المعاطي،ماهر(٢٠٠١) ، ص٣٣٩

ولذلك فإن المدخل التنموي يسعي إلي تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل في:

١)التخلص من المشاعر السلبية المعوقة لسوء الأداء السليم.

٢)تدعيم قوي الذات لزيادة الثقة بها والتقدير لها.

٣)مساعدة الفرد علي إدراك الواقع بموضوعية.

٤)مساعدة الفرد علي تقييم ذاته بموضوعية.

فهمي،محمد سيد(١٩٩٦) ص ص ١٠٧،١٠٨

٥)تنمية وتدعيم الجوانب الإيجابية في شخصية أعضاء الجماعة واستثمارها أفضل استثمار.

٦)مساعدة الأعضاء علي اكتساب المزيد من المهارات التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم.

سعيد حسانين ،يسري(٢٠١٠)، ص٤١١

رابعاً: خصائص المدخل التنموي:

توجد العديد من الخصائص التي يتميز بها المدخل التنموي من أهمها:

أ-يساهم في حصول الأفراد علي الخبرات الجماعية وتنمية ذاتهم.

ب-يعمل علي تحقيق النمو وتحمل المسئولية وتنمية الثقة المتبادلة بينهم وبين الأخصائي الإجتماعي كما في المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

جـ-يزيد من فاعلية أعضاء الجماعة وبالتالي ينعكس ذلك علي تحقيق الأهداف الجماعية.

د-يساعد علي إيجاد الوسط الفعال الديناميكي لأعضاء الجماعة لزيادة العلاقات وتنمية جوانب القوة وتدعيمها.

هـ-يدعم من مكانة الجماعة كأداة تغيير ونمو للأعضاء بتأثيرها علي سلوك الأعضاء وتحريرهم

وتدعيمهم وتحقيق تكيفهم مع الواقع وتقدير ذات كل عضو بها

عبد المحسن،عبد الحميد(١٩٩٣) ،ص٢٠٩

هذا وتوجد بعض الخصائص الأخري للمدخل وتتحدد في الآتي:

أ-إرتباط المدخل بمتغيرات أخري.

ب-الشفافية والوضوح من حيث سهولة تفسير النتائج.

جـ-الثراء العلمي للمدخل في إمكانية الإستنتاج.

د-المرونة من حيث القدرة علي تعديل أو إضافة متغيرات جديدة للنموذج

Farzana shafique(2010) P5 .

ومن هنا يمكن أن نلخص خصائص المدخل التنموي في الآتي:

١-يساهم في حصول الأفراد على الخبرات الجماعية وتنمية ذاتهم

٢-يعمل على تحقيق النمو وتحمل المسئولية وتنمية الثقة المتبادلة بينهم وبين الأخصائي الاجتماعي.

٣-يزيد من فاعلية أعضاء الجماعة وبالتالي ينعكس ذلك على تحقيق الأهداف الجماعية.

٤-يساعد على إيجاد الوسط الفعال الديناميكي لأعضاء الجماعة لزيادة العلاقات وتنمية جوانب القوة وتدعيمها.

٥-يدعم من مكانة الجماعة كأداة تغيير ونمو للأعضاء بتأثيرها على سلوك الأعضاء وتحريرهم وتدعيمهم وتحقيق تكيفهم مع الواقع وتقدير ذات كل عضو بها

عبد المحسن،عبد الحميد(١٩٩٣)،ص٢٠٩

خامساً: خطوات ومراحل المدخل التنموي:

هناك مراحل وخطوات أساسية للتدخل المهني في المدخل التنموي منها:

١-المرحلة التمهيدية:في هذه المرحلة يتم الآتي:

١-تحديد المجال التدريبي الذي يعمل من خلاله وهو مجال رعاية الشباب الجامعي.

٢-تحديد أعضاء الجماعة التدريبية وكذلك تحديد أعضاء الجماعة الضابطة.

٣-اختيار(١٥)عضواً من عدد(٢٥)عضواً من المتدربين والذين يحصلون علي أقل الدرجات علي مقياس زيادة الأداء المهني للطلاب ليشكل بهم المجموعة التجريبية.

٤-دراسة مجتمع البحث وحصر الامكانيات والموارد المتوفرة والخاصة بالأنشطة التطوعية المجتمعية والتي يمكن الاستفادة منها لمساعدة أعضاء الجماعة.

٢-مرحلة الاستعداد:وفي هذه المرحلة بعد اختيار المجموعة التجريبية وعددهم (١٥) طالب يتم عمل الآتي:

١-التعاقد مع الأعضاء من أجل الاستمرار في العملية التدريبية.

٢-تعريف الأعضاء ببرنامج التدخل المهني وأن الهدف منه هو زيادة الأداء المهني للطلاب.

٣-إجراء بعض التعديلات بناء علي توصيات الطلاب.

٤-الاتفاق مع الأعضاء علي كيفية تنفيذ برنامج التدخل المهني علي مراحل متعددة.

٥-تعتبر هذه المرحلة هي البداية الفعلية لتكوين العلاقة المهنية بين الباحث وأعضاء الجماعة التجريبية من الطلاب.

٣-المرحلة التنفيذية:وفي هذه المرحلة يتم التنفيذ الفعلي لبرنامج التدخل المهني للمارسة العامة باستخدام المدخل التنموي وذلك من خلال الاستفادة من استيراتيجياته وأساليبه المتنوعة مثل المناقشة الجماعية والتعبير الذاتي والتوجيه الذاتي والمساعدة الذاتية وقيام الباحث بإجراء الندوات والمحاضرات وذلك لزيادة المسئولية الاجتماعية للطلاب وتعليمهم وتنمية قدراتهم علي التسجيل المهني السليم وإعداد التقارير المتنوعة والاستفادة من الاجتماعات الإشرافية وكذلك زيادة الأداء الفني والمهاري للطلاب.

٤-المرحلة التقويمية:وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بعمل يوم ختامي للتدريب والانتهاء من تنفيذ برنامج التدخل المهني حيث يناقش الباحث مع أعضاء

الجماعة التجريبية في مدي الاستفادة من برنامج التدخل المهني في زيادة أدائهم في التسجيل المهني وزيادة التفاعل الجماعي والاجتماعات الاشرافية ومدي قدرتهم علي تحمل المسئولية الاجتماعية وأيضاً مدي استفادتهم من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية وذلك من خلال القياس البعدي علي الجماعة التجريبية.

التهامي،علي(٢٠١١)، ص١٠٧٥:١٠٧٧

سادساً: جوانب المدخل التنموي:

يتضمن النموذج التنموي ثلاثة جوانب رئيسية هذه الجوانب تتكامل مع بعضها البعض لترسم لنا في النهاية صورة عن الهيكل الأساسي لهذا النموذج وتتمثل تلك الجوانب في الآتي:

أ)البعد التنموي:

يتضمن هذا الجانب الإجابة علي سؤال إجرائي هو"ما الذي يريد أن يحققه هذا النموذج في الجماعات؟والإجابة هي:النمو وزيادة الأداء الإجتماعي للأفراد وأن يكافحوا بنجاح في حل مشكلاتهم الفردية الجماعية والمجتمعية من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

ويتضمن المبادئ الآتية:

١-تهتم الخدمة الاجتماعية كمهنة بزيادة الأداء الإجتماعي للأفراد ويتجسد ذلك في مستويات ثلاث أولها استعادة الفرد لقدرته علي الأداء الإجتماعي المطلوب وثانيهما وقايته من معوقات الأداء الإجتماعي أما المستوي الثالث هو مساعدته علي تنمية قدراته ليعمل علي رفع مستوي أدائه الإجتماعي ومن المستويات الثلاث السابقة نري أنها مراحل العملية التنموية والتي يمكن من خلالها مساعدة الشباب ليحققوا قدراً أكبر من قدراتهم الكامنة لتحسين أدائهم الاجتماعي.

٢-إن تقويم الأداء الإجتماعي ومستواه بالنسبة لفرد من الأفراد في موقف اجتماعي معين يمكن أن يتم بسهولة حيث توجد القواعد التي تحكم أنواع السلوك العام للأفراد علي مسرح الحياة كما أن سلوك الفرد يمكن ملاحظته بواسطة الآخرين وكذلك بالنسبة للأخصائي وعلاقة هذا السلوك بواجبات الفرد الإجتماعية المتعارف عليها.

٣-يستطيع الفرد أن يتحكم في السلوك المرتبط بأدائه الإجتماعي ليتمكن من التوافق في علاقاته مع الأفراد الآخرين والقيام بواجباته الاجتماعية والقدرة في التحكم وتطويع الأداء مسألة نسبية تتدرج بين مقياس طرفه الأول سواء الأداء وطرفه الثاني حسن الأداء من أسفل هذا التدرج إلي أعلاه نتيجة لعملية تحقيق الذات التي تستمر مع الإنسان طوال حياته

أحمد،محمد شمس الدين وآخرون(٢٠٠١)، ص ص ٣١٩:٣٢٠

ب)البعد المعرفي:ويتضمن هذا البعد ما يلي:

-بؤرة اهتمام الأخصائي الاجتماعي تنحصر في حياة الجماعة الحالية وسلوك الفرد داخل الجماعة بدلاً من التركيز علي الخبرات الماضية "استخدام واقع الزمن الحاضر.

-ينظر الأخصائي الإجتماعي إلي السلوك الإجتماعي في ضوء العناصر الشعورية والواعية في الشخصية خاصة الإرادة بدلاً من التركيز علي العوامل اللاشعورية.

-إن حقائق الموقف الجماعي هي بمثابة العناصر الرئيسية التي توجه اهتمام وتقويم الأخصائي الإجتماعي لما يحدث في الجماعة ووظائفها وبنائها الاجتماعي.

-ينظر إلي الحياة الجماعية كعملية علي أنها سلسلة متصلة من قيام الجماعة بواجبتها ويتضمن ذلك ضرورة النظر إلي الأعضاء في أنهم متفاعلون في عملية نشاط متبادل تتطلب تضامناً وحلاً لما قد ينشأ من صراعات وإنجاز الهدف الذين يسعون إلي تحقيقه.

-يجب أن تكون جميع مستويات التفاعل داخل الجماعة مفتوحة لجميع الأعضاء علي أن يدرك الأعضاء ذلك وهذه المستويات هي:-

*الجماعة ككل

*العضو-الأخصائي

*الجماعة-العضو
*الجماعة الفرعية-الأخصائي
*العضو-الجماعة
*الجماعة -الجماعة الفرعية.
فتح الباب،عصام عبد الرازق(٢٠٠٠)،ص٣٥٥

ج)البعد الإنساني:

هذا البعد يهتم بطبيعة وظائف الأخصائي الإجتماعي وعلاقاته بالنسبة للجماعة وذلك علي النحو التالي:

-علاقة الأخصائي الإجتماعي بأعضاء الجماعة تتم علي أساس النظرة إلي هذا العضو كإنسان له فرديته بمعني أن له بعض الواجبات المختلفة عن غيره والتي يريد القيام بها ويستلزم هذا من جانب الأخصائي احترام الهدف المشترك للجماعة.

-يتعايش الأخصائي مع كل عضو في الجماعة علي أساس فردية هذا العضو ودوره في الجماعة من احترام فردية الأعضاء.

-أعضاء الجماعة تجمع بينهم اهتمامات أو أهداف مشتركة ومن ثم يمكن مساعدة بعضهم بعضا لتحقيقها وهذه يجب أن يدركها ويحترمها الأخصائي الإجتماعي علي أنها الميكانزم الأساسي لنمو الجماعة وتبعاً لذلك يحدد مكانته من الجماعة علي أنها مساعد ومعين لذلك الجماعة حتي تكتسب فاعلية أكثر في أداء أهدافها.

سابعاً:أساليب المدخل التنموي

ثمة أساليب متعددة للمدخل التنموي يمكن تناولها علي النحو التالي:

١)أسلوب المساعدة الذاتية:حيث يهدف إلي الآتي:

١-العمل علي زيادة إدراك الأخصائي الاجتماعي لحاجات ومشكلات الجماعات.

٢-توفير مصادر المعلومات والموارد المختلفة لدي أعضاء الجماعة عن المجتمع المحلي.

٣-تدعيم انتماء الجماعة للمجتمع.

٤-مساعدة قيادات وأعضاء الجماعة علي تحقيق الوفاق التام والاتفاق عل أهداف المساعدة الذاتية فيما بينهم.

٥-تدعيم شبكة العلاقات الاجتماعية بين الجماعة والجماعات الأخري.

٦-زيادة فرص اتصالات أعضاء الجماعة بالمجتمع.

٧-حث الأعضاء وقادة الجماعة علي المشاركة الجماعية ومحاولة تحقيق الاستقرار لكل عضو بصورة مهنية كما في المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

٨-تشجيع المبادأة لدي أعضاء في الجماعة بالمساعدة الذاتية في المؤسسة والمجتمع

٩-إذكاء روح النعاون والوعي الاجتماعي لدي الأعضاء والقادة بالجماعة لتحمل المسئولية.

١٠-تشجيع المساعدة الذاتية بين الأعضاء فيما بينهم من جهة وبينهم وبين أعضاء الجماعات.

١١-تشجيع المساعدة الذاتية من خلال المؤسسات التي بها جماعات الأنشطة الجماعية.

فتح الباب،عصام عبد الرازق(٢٠٠٠)، ص ص ٣٥٦:٣٥٨

٢)أسلوب التوجيه الذاتي:

يركز هذا المدخل علي أن أعضاء الجماعة أنفسهم وليس الأخصائي هم الذين يقومون بتحديد الاتجاه والهدف الخاص بجماعتهم ويركز هذا النموذج أيضاً علي المشاكل التي يثيرها الأعضاء بالجماعة ويعمل الأعضاء معاً علي إيجاد حلول خاصة بهم دون تدخل أو تواجد للأخصائي ويجدوا الحلول ليس فقط بتوفير موارد الجماعة ولكن أيضاً من خلال محاولة التغيير المستمر في الجماعة وأسلوب العمل الجماعي والهدف الأساسي للتعبير الخارجي هو تنمية تقدير الأعضاء لأنفسهم وإصراراهم علي حقوقهم وتهتم الجماعة بالمهارة والمعرفة والقدرات الموجودة بداخلها واستثمارها لتمكين الأعضاء من العمل في الجماعة والصالح لتحقيق أهدافها.

٣)أسلوب المساعدة الفنية:

وهذا المدخل يعني أن المساعدة الفنية هي تقديم مساعدات للجماعة ورفع مستوي نموهم المهني باستخدام المهارات والمبادئ والعمليات المهنية وأساليب التدخل المهني في العمل مع الجماعات.

٤)المناقشة الجماعية:

يمكن التأكيد علي أن المناقشة الجماعية تمثل إحدي وسائل التعبير في أغلب البرامج التي تمارسها الجماعات وهو تعبير ديناميكي كما أنها تصوير مادي لديناميكية الجماعة ولذلك تعد المناقشة الجماعية أساس عملية التفاعل والحوار المتبادل في الجماعة فعن طريقها يعرض الأعضاء أرائهم وأفكارهم ويتدارسونها ويتخذون بشأنها القرارات ثم يوزعون المسئوليات علي بعضهم البعض وبالتالي فالمناقشة الجماعية تمثل الوسيلة التي تساعد الأعضاء علي التفاهم فيما يتعلق بأمور حياتهم الجماعية.

عبد العظيم،صفاء(٢٠٠١)، ص٨٨

٥)لعب الدور:

يُعد لعب الدور أسلوب يعبر به أعضاء الجماعة عن مواقف ومشكلات من واقع الحياة ويستخدم كأسلوب تعليمي لاكتشاف عمليات التفاعل بين الأفراد في مجتمع ما فضلاً عن إمكانية استخدام أسلوب لعب الدور في زيادة قدرات الأعضاء علي أداء السلوك المتوقع والتصرف في شئون حياتهم بشكل أفضل خاصة إذا واجهتهم مشكلات أوصعوبات في المستقبل ومن ثم فإن لعب الدور يهدف إلي إنماء المهارات وإكساب الأعضاء الخبرات في مجال العلاقات الإنسانية عن طريق تمثيل المواقف التي تعبر عن مشكلات الحياة الواقعية

٦)أسلوب التعبير الذاتي:

وتكمن أهمية أسلوب التعبير الذاتي إلي حاجة العضو الدائمة إلي التعبير عن ذاته والافصاح عن شخصيته وتوكيدها بأن يستثمر ما لديه من إمكانيات ويبدي ما لديه من آراء وأفكار واتجاهات من خلال استخدام وسائل التعبير كالمناقشة الجماعية والرحلات والندوات.

٧)الندوة:

وهي عبارة عن حلقة نقاشية لدراسة وشرح ومناقشة وتحليل موضوع محدد سلفاً ويشترك في إلقاء الندوة مجموعة من المحاضرين أوالمتخصصين في موضوع الندوة وتتيح الندوة الفرصة للمناقشة الايجابية والاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين

٨)المحاضرة:

وهي عبارة عن شرح وتوضيح لموضوع ما أو مشكلة يقوم بها شخص لديه خبرة في هذا الموضوع لأعضاء الجماعة في حاجة إليه وتعد المحاضرة إحدي الوسائل المهمة التي يستخدمها أخصائي الجماعة في عمله لنقل الحقائق عن موضوعات معينة إلي أعضاء الجماعة التي يتعامل معها

حسانين،يسري سعيد(٢٠١١)، ص١٧

ثامناً:استيراتيجيات المدخل التنموي:

يتضمن المدخل التنموي مجموعة من الاستيراتيجيات التي يستعين بها الأخصائي الاجتماعي في عمله مع الجماعة مثل الجماعة التي تشارك في الأنشطة التطوعية المجتمعية تتمثل تلك الاستيراتيجيات فيما يلي:

١)استيراتيجية التفاعل:

يشير(دوجلاس،Doglass)إلي أن التفاعل يُعد العملية الأساسية للجماعة وأنه يتم من خلال عمليات الإتصال المستمرة بين أعضاء الجماعة ولذلك تُعد عملية الإتصال الجوهر الأساسي في عملية التفاعل

منقريوس،نصيف فهمي(٢٠٠٩)، ص٢

٢)استيراتيجية التدعيم:

يري(نيل ثيمبسون،Neil Thampson) في تعريفه للتدعيم علي أنه عملية تتضمن مساعدة الأفراد علي الوصول إلي مستوي مناسب من الشعور بالذات وإمكانية التحكم في الظروف المحيطة بهم

للقضاء علي شعورهم بالاعتمادية علي الآخرين في إشباع احتياجاتهم الضرورية عن طريق إكسابهم مهارات العمل الإجتماعي ومساعدتهم علي استخدام الموارد والإمكانيات المتاحة لديهم بشكل يساهم في شعورهم بالذات كما في تمكين الطالب الجامعي من المشاركة في الأنشطة

Neil Thompson(1997)p38

٣)استيراتيجية تغيير السلوك:

تتضمن هذه الإستيراتيجية إمكانية تعديل سلوك الفرد عن طريق تأثره بالجماعات التي ينتمي إليها وهي تعتمد علي توجيه التغيير بالإضافة إلي التأثير في سلوك الفرد من خلال عضويته بالجماعة وتغيير السلوك يتم كلما كان المشاركون لديهم شعور قوي بالتوحد مع التنظيم كما يجب أن يشعر المشارك بالفائدة من وراء المشاركة نفسها

فهمي،محمد سيد(٢٠١٢)، ص٥٩

تاسعاً:دور الأخصائي الاجتماعي في المدخل التنموي:

يمثل الهدف الرئيسي الذي يسعي إليه الأخصائي الاجتماعي في إطار النموذج التنموي في مساعدة الأفراد داخل الجماعة علي أن يتفهموا ذواتهم ويتعرفوا علي قدراتهم وإمكانياتهم الذاتية حتي يستطيعوا استخدامها في مواقف الحياة المختلفة بشكل يسهم في زيادة توظيفهم الاجتماعي لتلك القدرات والإمكانيات ويعمل علي تحملهم لمسئولياتهم الاجتماعية سواء كانت علي المستوي الفردي أو الجماعي أو المجتمعي.

وهناك مجموعة من الأدوار التي يسعي الأخصائي من خلالها إلي مساعدة الجماعة في تحقيق أهدافها وتتمثل فيما يلي:

١)دور الممكن:وفيه يساعد الأخصائي الأعضاء في التعبير عن احتياجاتهم وتوضيح وتحديد مشكلاتهم واستكشاف الحلول وتنمية قدرات الأعضاء علي التعامل مع المشكلات بشكل أكثر فعالية.

٢)دور المرشد: وفيه يتصل الأخصائي الإجتماعي بالأعضاء الذين يحتاجون للمساعدة.

٣)دور المدافع: وفيه يقوم الأخصائي الإجتماعي بالتوجيه والمدافعة عن الأعضاء عندما يحتاجون للمساعدة.

٤)دور الوسيط:يتضمن التدخل في النزاعات بين الأطراف لمساعدتهم في التوصل إلي حلول وسط وتسوية الخلافات أو التوصل إلي قرارات ترضي كلا الطرفين.

٥)دور المفاوض: وفيه يجمع الأخصائي الإجتماعي من هم في الصراع علي واحدة أو أكثر من القضايا للوصول إلي اتفاق حول الحلول التي تكون مقبولة من الطرفين.

٦)دور المعلم:ويساعد فيه الأخصائي الاجتماعي الأعضاء من خلال تزويدهم بالمعلومات والمهارات المختلفة.

٧)دور المبادر:وفيه يلفت الأخصائي الاجتماعي انتباه الأعضاء إلي المشكلات التي يحتمل حدوثها.

٨)دور المنسق: ويتضمن قيام الأخصائي الاجتماعي بالتنسيق بين الجهود المختلفة لتفادي الازدواجية والتكرار للجهود والأهداف المتعارضة.

٩)دور مسير الجماعة:وفيه يقود الجماعة التي قد تكون علاجية أو تعليمية أو جماعة المساعدة

Karen M Swers& Williams Rowe(2007) P29

المراجع

-المراجع العربية:

(١)أحمد،محمد شمس الدين (١٩٩٣):العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الإجتماعية،مطبعة يوم المستشفيات،القاهرة.

(٢)أبو المعاطي،ماهر وآخرون(٢٠٠١):مدخل الخدمة الاجتماعية، مفاهيم،طرق، مجالات، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان ، القاهرة.

(٣)أبو النصر،مدحت(١٩٩٩):الخدمة الاجتماعية الوقائية،دار القلم للنشروالتوزيع،القاهرة.

(٤)سعيد حسانين،يسري(٢٠١١):الاتصال في الخدمة الاجتماعية،مكتبة الصفوة الفيوم.

(٥)عثمان،عبد الفتاح وآخرون(١٩٩٠):مقدمة في الخدمة الاجتماعية،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.

(٦)عبد المحسن،عبد الحميد(١٩٩٣):عمليات خدمة الجماعة،دار الثقافة للطباعة والنشر،القاهرة.

(٧)فهمي،محمد سيد(١٩٩٦):طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق،ط٢دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.

(٨)_____:فن الاتصال في الخدمة الإجتماعية،ط٢،دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر،الاسكندرية.

(٩)_____(٢٠١٢):مشاركة المرأة في مجتمعات العالم الثالث،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية.

(١٠)فهمي منقريوس،نصيف(٢٠٠٤):أساسيات طريقة خدمة الجماعة،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة.

(١١)_____(٢٠٠٩):النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية.

(١٢)محمود مصطفي،عادل(٢٠٠٧):اتجاهات معاصرة في خدمة الجماعة (تطبيقات عملية وبحثية)،مكتبة صلاح الدين للنشر والتوزيع،الفيوم.

-المجلات والمؤتمرات:

(١)التهامي،علي علي(٢٠١١):فعالية برنامج تدخل مهني باستخدام المدخل التنموي في خدمة الجماعة وزيادة الأداء المهني لطلاب التدريب الميداني،دراسة مطبقة علي طلاب التدريب الميداني بالفرقة الرابعة المتدربين برعاية الشباب،جامعة بنها،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،القاهرة،أبريل.

(٢)سعيد حسانين،يسري (٢٠١٠): فعالية النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات في تدعيم ثقافة المواطنة لدي الشباب بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ابريل،العدد ٢٨.

(٣)عبد العظيم،صفاء(٢٠٠١):استخدام تكنيكي المناقشة الجماعية ولعب الدور في خدمة الجماعة لزيادة الدافعية للتفوق لدي الطلاب،المؤتمر العلمي الرابع عشر،كلية الخدمة الإجتماعية،جامعة حلوان.

(٤)فتح الباب،عصام عبد الرازق(٢٠٠٠):دراسة وصفية تحليلية لمداخل تنمية الجماعات المستدامة في إطار خدمة الجماعة،بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر،كلية الخدمة الإجتماعية،جامعة حلوان.

English Reference:

(1)Farzana shafique(2010):Model Development as a Research Tool(An Exampel Of pak-Nisea) &Departement Of Library&Information Science The Islamia University Of Bahawalpur□Pakistan

(2)Neil Thompson(1997):Anti-Dicriminatory Practice□2nd□ Palgrave London.□Macmillan Press